وقوله في كمال الدين بن الزملكاني .

(يفديه قوم تشبهوا حسدا ... به وليسوا له بأشباه) .

(إن نطقوا بالجميل أو فعلوا ... فللريا والكمال) ومنه قوله .

(لعمري لقد أفحمت بالفضل منطقي ... وقد كنت ذا نطق وفضل بيان) .

(وحركت ميزاني فأثنى لسانه ... فلا زلت مشكورا بكل لسان) وقال وقد كتب إليه الملك المؤيد صاحب حماة .

(فديتك من ملك يكاتب عبده ... بأحرفه اللاتي حكتها الكواكب) .

(ملكت بها رقي وانحلني الأسى ... فها أنا ذا عبد رقيق مكاتب) وقال يهنىء القاضي جمال الدين وقد عاد من غزوة سيس .

(بقيت مدى الدنيا جمالا لدولة ... لها منك شهم في اللقا ورئيس) .

(يسوق لها عند الفتوح جنائبا ... وأول هاتيك الجنائب سيس) ومنه قوله في جواد .

(وأدهم اللون حندسي ... في جريه للورى عجائب) .

(يقصر سعي الرياح عنه ... فكلها خلفه جنائب) ومنه قوله وقد كتب بها إلى الصاحب شرف الدين يعقوب (قالت العليا لمن حاولها ... سبق الصاحب واحتل ذراها) .

(فدعوا كسب المعالي إنها ... حاجة في نفس يعقوب قضاها)